لهم نصيب منه فاذا لا يؤتون الناس مقدار نقير
وهو ما في ظهر النواة من النقرة يضرب به المثل
في القلة والحقارة وهذا هو البيان الكاشف عن
حالهم واذ كان شانهم كذلك وهم ملوك فاظنك
بهم وهم اذلاء مستفاد فوت انتهت بالحرف قوله
اي ليس لهم اشارة الى ان الاستفهام انكاري يرد
عليهم في قولهم نحن اولى بالملك منه بالنبوة
والملك وعبارة الخازن وذلك ان اليهود كانوا
يقولون نحن اولى بالملك والنبوة اهاي من حيث
ان النبوة كانت في بني اسرائيل وكان فيهم الملوك
ان تعود فيهم النبوة والملوك منهم قوله
فاذا لا يؤتون اذا حرف جواب وجزاء شرط مقدر
ورفع الفعل بعدها وان كان مرجوحا في النحو
لان القراءة سنة متبعة وقرئ شاذا على الارجح
بحذف النون اهشيخنا قوله قدر النقرة الخ
هو التي تنبت منها النخلة اي قدر ما يملاها اهـ
شيخنا قوله ام يحسدون الناس بيان
للصفة الثالثة القبيحة وهي الحسد وهي
اقبح مما قبلها لان البخل منع لما في ايديهم والحسد
منع لما عند الله واعتراض عليه والاستفهام
للانكار اي لا ينبغي ذلك وقد علل هذا النفي بقوله

فقد

فقد اتينا الخ اي فكالم تحسدوا من قبله فلم يكن
هو مثلهم وبل التي في ضمن ام للانتقال من توبيخهم
بما سبق الى توبيخهم بالحسد الذي هو شر الرذايل
وافتحها اهشيخنا قوله اي النبي اي ونوعا ما
اريد به الخصوص واطلق عليه لفظ الناس
لانه جمع كل الخصال الحميدة التي تفرقت في الناس
على حد قول القايل انت الناس كل الناس ايها الرجل
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
اهشيخنا قوله من النبوة هذا يقتضي انهم
اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليها وتمنوا
زوالها عنه وقوله ويقولون لو كان نبيا الى اخره
يقتضي انهم لا يعترفون له بها فتنافي كلامه فتدافع
وقوله وكثرة النساء اي لانه قد جمع له تسع في
آن واحد وعبارة الخازن والمراد بالفضل النبوة
لانها اعظم المناصب واشرف المراتب وقيل حسدوه
على ما احل الله له من النساء وكانت له يومئذ
تسع نسوة فقالت اليهود لو كان نبيا لشغله
امر النبوة عن الاهتمام بامر النساء فاكذبهم الله
تعالى ورد عليهم بقوله فقد اتينا الخ قوله
اي يتمنون زواله اي الفضل عنه اي عن الناس
قوله فقد اتينا الخ الراهيم تعليل للانكار والاستبعا

ح